قلق الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة
أثناء انتفاضة الأقصى

د. تيسير عبد الله*

د. رجاء زهير المسيلي**

* عميد البحث العلمي/ جامعة القدس - ابو ديس .

** مشرفة اكاديمية متفرغة ، منطقة الخليل التعليمية ، جامعة القدس المفتوحة .

ملخص الدراسة

الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض الأزمات التي تتعرض لها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما الأزمات السياسية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟
٢- ما الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟
٣- ما الأزمات الإدارية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟
٤- ما الأزمات النفسية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟
٥- ما الأزمات التعليمية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟
٦- ما الأزمات الثقافية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟

ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وفقاً للأدب التربوي، جرى التحقق من صدقها وثباتها. وتألف مجتمع الدراسة من جميع مديري المناطق التعليمية، ومديري المراكز التعليمية، والمساعدين الإداريين والأكاديميين في المناطق والمراكز، ومنسقي شؤون الطلبة، في جامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية وغزة البالغ عددهم (٥٣). وقد أرسلت استبانة الدراسة إليهم جميعا، والأشخاص الذين أجابوا على الاستبانة (٤٢) فقط.

وقد جرى التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين المختصين في ميدان التربية، كما جرى احتساب معامل الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا) البالغ (٠,٩١).

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج الأعداد، والنسب المئوية،

والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا.

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أبرز الأزمات التي تتعرض لها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى هي: الأزمات السياسية، والأزمات النفسية بالدرجة الأولى ثم الأزمات الاقتصادية، فالإدارية وهي مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

١- الضغوطات النفسية الناجمة عن الاحتلال كالقلق، والإحباط، والملل...
٢- الحواجز المتسببة في صعوبة الوصول إلى مراكز الجامعة.
٣- الحصار المقطع لأوصال الوطن والمتسبب بانقطاع الاتصال بين مراكز الجامعة.
٤- فقدان الطالب بالإحساس بالأمن الذاتي.
٥- نقص المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة.
٦- فقدان عضو هيئة التدريس للإحساس بالأمن الذاتي.
٧- عدم قدرة الطلاب على دفع الرسوم المستحقة عليهم.
٨- إرباك الدوام الرسمي بسبب الإخلاء ومنع التجوال.
٩- إغلاق الجامعات بشكل فجائي ومتكرر من قبل سلطات الاحتلال.
١٠- انخفاض مستوى التركيز والتذكر.

وفي ضوء النتائج انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات.

The questionnaire which was for the study developed depended on the available literature. The validity of the questionnaire was determined through experts & specialists. The reliability was computed using Cronbach- Alpha Correlation Coefficients which was (0,91).The means & standard deviations were used to answer the questions .

The results of the study showed that the psychological & political crises come first & economic, management follows .

The researcher came up with a number of recommendations according to the study results.

Abstract

Crises That Al-Quds Open University Suffering From during Al-Aqsa Intifada

The purpose of the study was to highlight some of the crises that QOU. Is suffering from during Al-Aqsa Intifada by answering the following questions :

1- What are the political crises that QOU is suffering from as a result of Al-Aqsa Intifada.
2- What are the economical crises that QOU is suffering from as a result of Al-Aqsa Intifada.
3- What are the managerial crises that QOU is suffering from as a result of Al-Aqsa Intifada.
4- What are the psychological crises that QOU is suffering from as a result of Al-Aqsa Intifada.
5- What are the educational crises that QOU is suffering from as a result of Al-Aqsa Intifada.
6- What are the cultural crises that QOU is suffering from as a result of Al-Aqsa Intifada.

A questionnaire was developed to achieve the purpose of the study . The population of the study consisted of all Directors of Educational Regions, Directors of Study Centers, Administration Assistants, Academic Assistants & the Students Affairs Coordinators at QOU. In Palestine , which consisted of (53) members.

مقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين كثيراً من المفاهيم والتطبيقات الإدارية الجديدة التي أفرزتها المتغيرات السريعة والمتلاحقة، نتيجة تفاعل ثورة المعرفة، والاتصال، والتكنولوجيا، وأصبحت نظم الإدارة تجد نفسها مرغمة على تطوير أساليبها ومناهجها، لمواجهة المواقف المتجددة التي تحمل في طياتها مخاطر لا حدود لها، تؤدي إلى أزمات ذات تداعيات سريعة ومؤثرة (أحمد، ٢٠٠١).

ومما لا شك فيه أن الاحتلال الإسرائيلي بما حمل معه من أزمات خانقة متلاحقة، استهدفت التحرر الوطني والوعي بمختلف أشكاله ومستوياته، كان ولا يزال سبباً أساسياً في وجود أزمة جامعية متفاقمة (العارور، ٢٠٠٢). حيث أن الشعب الفلسطيني يتعرض حالياً لحلقة أخرى من الأزمات التي تعد الأعنف، والأقصى منذ الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧م، كما ويتعرض لحملة إبادة وتطهير عرقي تتمثل في القصف، وهدم المنازل، واقتلاع الأشجار، وتدمير البيوت والبنية التحتية، والحصار، والإغلاق، ومنع التجوال، وقطع أوصال الوطن، وقتل الأطفال، والنساء، والشيوخ، وإغلاق الجامعات، والمؤسسات المختلفة على مرأى ومسمع العالم أجمع، الأمر الذي استوجب الحاجة هنا لرص الصفوف والتوحد لتعميق الإدراك والفهم لأهمية إدارة الأزمات وكيفية التعامل معها، كي تتم المحافظة على مسيرة المؤسسات الفلسطينية المختلفة، وحماية الوطن، وتخفيف آثار تلك الأزمات.

ومن المؤكد أن تلك الممارسات تشكل أزمات كبرى للتعليم الجامعي بأشكال وأنماط مختلفة، سواء كانت أزمات اقتصادية، أو اجتماعية، أو نفسية، أو تعليمية، أو سياسية، أو ثقافية كلها ألقت بظلالها على البيت الفلسطيني، وهناك العامل الذاتي المتعلق بالأدوار الاجتماعية والمعوقات المجتمعية لعمليات التطور، كضعف البنية المعرفية، والنمط الثقافي السائد وعجزه أن يدير الأزمة، سواء بالوقاية منها عبر تحليلها نظرياً، وتلاقي عواملها، أو معالجتها، بالإضافة للمفاهيم الفكرية الأولية عن التعاطي مع مستويات ومتطلبات الحياة المدنية الحضارية.

إلى جانب ذلك، هناك أزمة الميل لعدم تقبل الثقافات المغايرة، وانحدار القيم، والضغوطات النفسية، والفقر بمفهومه الشامل الذي يبدأ بالمستوى المعيشي للفرد والأسرة، ويمر بالإمكانيات المادية المتاحة للمؤسسات الرسمية، انتهاءً بكونه يشكل مشكلة اجتماعية

واقتصادية يصعب حلها في ظل الوضع الراهن ، إضافة لضعف وسائل الإعلام، وكونها مثقلة بأخطار وقصور وإشكاليات، تعيق سلامة العملية الاتصالية وجعلها عملية هادفة تتوافق مع باقي عمليات التنمية والتطوير في المجتمع، كل ذلك ساهم في تفاقم الكثير من الأزمات وعدم التطرق الموضوعي والعلمي له (العارور، ٢٠٠٢).

إن المرحلة التي يعيشها حالياً الشعب الفلسطيني، والمؤسسات الفلسطينية عامة، والتعليمية خاصة مليئة بالأزمات الناتجة عن حالة الضغط، والتحدي، والمتطلبات، والاحتياجات الآنية، والجديدة الطارئة، والمستقبلية (دويكات، ٢٠٠٢). كما أنها تحتاج إلى إدارة تلك الأزمات بغض النظر عن مدى أهميتها وخطورتها، فإنها تعتمد بشكل أساسي على التجاوب السريع، والفعال، والمنطقي الرصين، والمدروس، والمخطط له من خلال حشد كافة الإمكانيات البشرية والمادية المطلوبة لتأمين احتياجات السيطرة والمواجهة (علوان، ٢٠٠٢).

إن الكثير من الأزمات تبدأ صغيرة وتافهة نتيجة لانعدام القدرة على مواجهتها وإدارتها بالطريقة الصحيحة، ثم تتفاقم وتصبح إعصاراً مدمراً للمؤسسات، والأجهزة، والدوائر، والعاملين فيها. والمؤسسات التي لا تمارس عملها في وقت انعدام الأزمات لن تؤدي عملها بصورة سليمة ناجحة خاصة في وقت وجود أزمة أو محنة حقيقية، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الأشخاص الذين ستوكل إليهم مهمات إدارة الأزمات من الضروري أن يتمتعوا بالصفات القيادية المتميزة من حيث الكفاءة، والخبرة، والقدرة، والثقة بالنفس، وقوة الشخصية، حيث أن كل تلك الأبعاد في شخصية القائد تجعل من السيطرة على مجمل الوضع أمراً ليس ذا تعقيد كبير، وأيضاً على طاقم المساعدين للقائد أن يتحلوا بنفس صفات القائد، وأن يكونوا على علم كامل ودراية كبيرة بما يتوجب عليهم القيام به (السلطة الوطنية الفلسطينية، ١٩٩٩).

مشكلة الدراسة:

خلفت انتفاضة الأقصى التي دخلت عامها الرابع عدداً من الأزمات التعليمية، والاقتصادية، والسياسية، والنفسية. . الخ التي تفرض على الجميع أفراداً ومؤسسات، مهنيين ومتطوعين أن يتعاملوا مع الأحداث من حولهم، ومسبباتها، وآثارها، ومن دافع مسؤوليتهم اتجاه أنفسهم والآخرين، ومن واقع إيمانهم بجسامة الدور المفروض عليهم حتى يتم تجاوز هذه المرحلة العصيبة بأقل خسائر وتكاليف ممكنة.

أسئلة الدراسة:

تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :
" ما الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى " ؟
وانبثق من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية :
١- ما الأزمات السياسية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟
٢- ما الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟
٣- ما الأزمات الإدارية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟
٤- ما الأزمات النفسية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟
٥- ما الأزمات التعليمية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟
٦- ما الأزمات الثقافية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى؟

أهمية الدراسة:

١- التعرف على طبيعة ونوعية الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى .
٢- لفت انتباه إدارة جامعة القدس المفتوحة لضرورة التخطيط لمواجهة للأزمات المتوقعة بشكل مستمر تحسباً لأي طارئ مستقبلاً .
٣- تنمية التفكير الناقد البناء لدى المسؤولين عن جامعة القدس المفتوحة ، من خلال التخطيط لمواجهة الأزمات والقضايا المعاصرة وتحليلها .
٤- توضيح دور إدارة جامعة القدس المفتوحة في التعامل مع الأزمات والتحديات .

أهداف الدراسة:

١- إلقاء الضوء على نوع الأزمات التي تتعرض لها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى حتى تتمكن إدارة هذه الجامعة من مواجهة الأزمات ، والتعامل مع المشكلات الناجمة عنها .
٢- التنبؤ بالأزمات قبل وقوعها ، ومن ثم العمل على معالجتها .
٣- إعداد الخطط لمواجهة الأزمات الطارئة .
٤- اطلاع المعنيين بالأمر على واقع الأزمات الحالية والمتوقعة .

التعريفات الإجرائية:

تبنت الدراسة الحالية التعريف التالي للأزمة :

١- الأزمة : هي حدث خطير غير متوقع يمكن أن يكون نقطة تحول قاسية تستوجب المعالجة السريعة ، وحسن المتابعة .

٢- الأزمة التعليمية : تحدث نتيجة تراكم مجموعة من التأثيرات الخارجية المحيطة بالنظام التعليمي ، مما يشكل تهديداً واضحاً يحول دون تحقيق الأهداف التعليمية .

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها في ضوء المحددات التالية :

١- تمت الدراسة على جميع مديري المراكز ، والمديرين الإداريين والأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة ، للسنة الدراسية ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ ، المعنيين بالتخطيط لإدارة الأزمات .

٢- تتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة ، وبالفترة الزمنية (أثناء انتفاضة الأقصى) .

الإطار النظري لمفهوم الأزمة بشكل عام.

(١) مفهوم الأزمة وأبعادها:

نشأ مفهوم الأزمة أول ما نشأ في نطاق العلوم الطبية ، ثم انتقل بعد ذلك بمعان مختلفة إلى العلوم الإنسانية ، وخاصة علم السياسة ، وعلم النفس ، وعلم الاقتصاد . . الخ (Jurgen، 1963) .

وقد تعددت المفاهيم المختلفة للأزمة من وجهات نظر مختلفة ، ولكن يمكن التعرف عليها من خلال خصائصها ، فيرى البعض أن الأزمة عبارة عن خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله ، كما يهدد الافتراضات الرئيسة التي يقوم عليها هذا النظام (السلطة الوطنية الفلسطينية ، ١٩٩٩) .

وثمة من يتفق مع هذا الرأي مؤكداً أن الأزمة نتيجة نهائية لتراكم من التأثيرات السلبية ، أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسة للنظام ، وتشكل تهديداً صريحاً وواضحاً لبقاء المنظمة أو النظام نفسه (هلال ، ١٩٨٥) .

ويرى سلفا ومكجان (١٩٩٥ ، Silva& Mcgann) ، أن الخطأ الإنساني يسهم في

العديد من الأزمات، إضافة إلى أن هناك العديد من العوامل الأخرى مثل النكبات المتتابعة والكوارث الطبيعية التي لا دخل للإنسان بها.

أما تيرينجتون (Terrington، 1989)، فيرى أن الأزمة حدث مفاجئ غير متوقع تتشابك فيه الأسباب بالنتائج، وتتلاحق الأحداث بسرعة لتجعل متخذ القرار في حيرة بالغة تجاه أي قرار يتخذه، وقد تفقده قدرته على السيطرة والتصرف، والأزمة حدث خطير غير متوقع يمكن أن يكون نقطة تحول قاسية تستوجب المعالجة السريعة، وحسن المتابعة.

ومصطلح الأزمة من أكثر المصطلحات شيوعاً على ألسنة الناس، وما من أحد إلا وله ذكريات مؤلمة مع الأزمات سواء على المستوى الشخصي، أو الأسري، أو الوظيفي، وربما القومي، لذا فان الأزمة تعتبر مرحلة متقدمة من مراحل الصراع، ولا أحد يشك في أن الأزمة حقيقة من حقائق الحياة، فإما أن نتعلم كيف نتعايش معها، والعمل على حلها، وإما أم نتركها تستفحل لتصبح خطراً يهدد حياة الإنسان ومستقبله (علوان، ٢٠٠٢).

والأزمة تختلف عن مفهوم الحدث Incident))، وعن مفهوم الصدام (Accident)، وعن مفهوم الصراع Conflict))، وقد تكون الأزمة مجموعة من تلك المفاهيم تفاقمت حتى وصلت لحد الأزمة (أبو عاصي، ٢٠٠٢).

أما إدارة الأزمات والطوارئ فتعني مجموعة الخطوات والإجراءات اللازمة للتعامل مع وضع غير عادي – غير طبيعي– لتجنب الاضطراب النفسي، وتقليل الأضرار والخسائر في الأرواح والممتلكات قدر الإمكان. ويستدل من ذلك إمكانية وقوع أحداث وطوارئ لم يكن يتوقعها أحد كما يحدث في فلسطين، وما حدث في أفغانستان، وحرب الخليج وما خلفته من أزمات سياسية واقتصادية، ونفسية دفع ثمنها الشعب.

وإدارة الأزمات بغض النظر عن مدى أهميتها وخطورتها، فإنها تعتمد بشكل أساسي على التجاوب السريع والفعال المنطقي الرصين، والمدروس، والمخطط له للأزمة وذلك من خلال حشد كافة الإمكانيات البشرية والمادية المطلوبة لتأمين احتياجات السيطرة والمواجهة.

(٢) تصنيف الأزمات:

الخطوة الأولى للإدارة السليمة هي تحديد طبيعة أو نوع الأزمة (Crises Type)، لكن تحديد نوع الأزمة ليس بعملية سهلة، لأن الأزمة، أي أزمة، بحكم طبيعتها تنطوي على عدة جوانب متشابكة إدارية، واقتصادية، وإنسانية، وجغرافية، وسياسية، وبالتالي تتعدد وتتنوع

التصنيفات بتعدد المعايير المستخدمة في عملية تحديد أنواع الأزمات .

وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف الأزمات استناداً إلى المعايير التالية :

١- نوع ومضمون الأزمة : فهناك أزمة تقع في المجال الاقتصادي، أو السياسي . . الخ، ووفق هذا المعيار قد تظهر أزمة بيئية ، أو أزمة سياسية ، أو أزمة اجتماعية ، أو أزمة إعلامية ، أو أزمة اقتصادية ، وفي داخل كل نوع قد تظهر تصنيفات فرعية مثل الأزمة المالية ضمن الأزمة الاقتصادية وهكذا .

٢- النطاق الجغرافي للأزمة : إن استخدام معيار جغرافي يؤدي إلى ما يعرف بالأزمات المحلية التي تقع في نطاق جغرافي محدود أو ضيق ، كما يحدث في بعض المدن أو المحافظات البعيدة ، كحادث قطار . . الخ . ثم هناك أزمات قومية عامة تؤثر في المجتمع ككل كالتلوث البيئي ، أو وجود تهديد عسكري من عدو خارجي ، وأخيراً ثمة أزمات دولية كأزمة العراق ، ونظم المعلومات . . الخ

٣- حجم الأزمة : يشيع معيار الحجم أو الضخامة في تصنيف الأزمات فهناك :

- أزمة صغيرة أو محدود تقع داخل إحدى منظمات أو مؤسسات المجتمع .
- أزمة متوسطة .
- أزمة كبيرة ، ويعتمد الحجم أو الضخامة على معايير مادية كالخسائر والأضرار الناجمة عن أزمة المرور ، أو تعطل في توليد الطاقة الكهربائية ، ثم هناك في كل أزمة معايير معنوية كالأضرار والآثار التي لحقت بالرأي العام وبصورة المجتمع أو المؤسسة التي تعرضت للأزمة .

٤- المدى الزمني لظهور وتأثير الأزمة : يعتمد هذا المعيار على عمر الأزمة ، في هذا الإطار هناك نوعان من الأزمات :

- الأزمة الانفجارية السريعة : وتحدث عادة فجأة وبسرعة ، كما تختفي أيضاً بسرعة ، وتتوقف نتائج هذه الأزمات على الكفاءة في إدارة الأزمة ، والتعلم منها مثال : اندلاع حريق ضخم في مصنع لإنتاج المواد الكيماوية .
- الأزمة البطيئة الطويلة : تتطور هذه الأزمة بالتدرج ، وتظهر على السطح رغم كثرة الإشارات التي صدرت عنها ، لكن المسؤولين لم يتمكنوا من استيعاب دلالات هذه الإشارات والتعامل معها ، ولا تختفي تلك الأزمة سريعاً ، مثال : وجود مشكلات بين العاملين والإدارة حول ساعات العمل والأجر الإضافي ، وظروف العمل ،

والدخول في مفاوضات بين الطرفين، وفشل المفاوضات.

٥- أسباب الأزمات: اعتماداً على الأسباب المؤدية للأزمات يمكن تقسيمها إلى:
- أزمات تظهر نتيجة تصرف أو عدم تصرف المنظمة وتتضمن الأخطاء الإدارية، والفنية.
- الأزمات الناتجة عن الاتجاهات العامة في البيئة الخارجية.
- الأزمات الناتجة من خارج المنظمة وليس للمنظمة أي سبب في حدوثها.
- الأزمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية كالفيضانات، والزلازل، والبراكين.. الخ.

٦- طبيعة أطراف الأزمة: استناداً إلى طبيعة الطرف أو الأطراف المنخرطة في الأزمة أو تأثيرها على الدولة، يمكن التمييز بين الأزمات الداخلية والأزمات الخارجية، فإذا تعلق الأمر بأحد جوانب السيادة الخارجية للدولة، أو انخرط طرف خارجي في الموقف، كانت الأزمة دولية خارجية كما هو الحال في النزاعات البرية والجوية، والحروب والتهديد باستخدام القوة العسكرية، وقطع العلاقات الدبلوماسية.. الخ. أما إذا ارتبط الأمر بتفاعلات القوى السياسية والمجتمعية في الداخل، كانت الأزمة داخلية.

وتنطوي التصنيفات السابقة على قدر كبير من التداخل، كما أن أي تصنيف منها لا يستطيع أن يحيط بكل جوانب الأزمة، من هنا انتشر بين الباحثين والخبراء استخدام أكثر من معيار لتحديد أنواع الأزمات، وهو ما يعرف بالمعيار المركب الذي يدخل في اعتباره أكثر من معيار. ولا شك أن المعيار المركب هو الأكثر ملاءمة للتعامل مع الأزمات سواء في مرحلة التخطيط للوقاية من الأزمة، أو مرحلة احتواء أضرارها، فالأزمة أياً كانت طبيعتها ومجالاتها تؤثر في المجتمع ككل، وبالتالي ينبغي التعامل مع أي أزمة إعلاميا من منظور مجتمعي شامل، وثمة اتفاق بين الخبراء والباحثين عل هذا المنظور الذي عكس نفسه في تركيب فريق إدارة الأزمة، حيث يتكون الفريق من خبراء ومتخصصين من كافة المجالات ذات العلاقة بالأزمة (شومان، ٢٠٠١).

(٣) سمات الأزمة:

سبقت الإشارة إلى أن كل علم من العلوم الاجتماعية أو الطبيعية يدرس الأزمة من زاوية اهتمامه، وفي ضوء المسلمات والنماذج الإرشادية التي يعتمد عليها، من هنا تعددت وتنوعت محاولات تحديد مفهوم الأزمة، ولكن رغم هذا التعدد إلا أن هناك سمات أو خصائص عامة متفق عليها بين الباحثين فيما يتعلق بالأزمة نوجزها في التالي:

١- المفاجأة، فهي حدث غير متوقع سريع وغامض.
٢- جسامة التهديد، والذي قد يؤدي إلى خسائر مادية، أو بشرية هائلة تهدد الاستقرار، وتصل أحياناً إلى القضاء على كيان المنظمة.
٣- مربكة، فهي تهدد الافتراضات الرئيسة التي يقوم عليها النظام، وتخلق حالة من حالات القلق والتوتر، وعدم اليقين في البدائل المتاحة، خاصة في ظل نقص المعلومات الأمر الذي يضاعف من صعوبة اتخاذ القرار، ويجعل من أي قرار ينطوي على قدر من المخاطرة.
٤- ضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة، فالأحداث تقع وتتصاعد بشكل متسارع- وربما حاد- الأمر الذي يفقد أطراف الأزمة أحياناً، القدرة على السيطرة في الموقف واستيعابه جيداً، حيث لا بد من تركيز الجهود لاتخاذ قرارات حاسمة وسريعة في وقت يتسم بالضيق والضغط.
٥- تعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوث الأزمة وتطورها، وتعارض مصالحها، مما يخلق صعوبات جمة في السيطرة على الموقف وإدارته، وبعض هذه الصعوبات إدارية، أو مادية، أو بشرية، أو سياسية، أو بيئية، . . الخ.

(٤) أسباب الأزمات في المنظمات (المؤسسات):

١- أسباب خارجة عن إدارة المنظمة: مثل التقلبات الجوية الحادة وغيرها من الكوارث الطبيعية التي يصعب التكهن بها والتحكم بأبعادها.
٢- ضعف الإمكانيات المادية والبشرية للتعامل مع الأزمات مما يؤدي إلى تفاقم الأزمات ومضاعفة الخسائر الناجمة عنها.
٣- تجاهل إشارات الإنذار المبكر التي تشير إلى إمكانية حدوث أزمة، مثل شكاوي العملاء التي يمكن أن تكون مؤشراً لوجود فشل أو جوانب قصور بشكل عام.
٤- عدم وضوح أهداف المنظمة وما يترتب على ذلك من:
- عدم وضوح الأولويات المطلوب تحقيقها.
- عدم موضوعية تقييم الأداء.
- عدم معرفة العاملين بالأدوار المطلوبة منهم.
- عدم وضع خطط لمواجهة تحديات المستقبل.

- التباطؤ في التعامل مع الأزمات بمجرد ظهورها .
- المفهوم الاستاتيكي مع الأزمات بمجرد ظهورها .
- سلبية الاستعداد، وعدم المواجهة .

٥- الخوف الوظيفي وما ينتج عنه من :
- قلة تشجيع العاملين على إبداء آرائهم ومقترحاتهم .
- غياب التغذية المرتدة .
- قلة مشاركة العاملين في صنع القرارات .
- وجود حالة من اليأس لدى العاملين .
- قلة اعتراف العاملين بأخطائهم .
- ضعف أو انعدام الثقة بين الزملاء العاملين .
- تغلب النزعة الفردية والمصلحة الشخصية على مصالح الجماعة .

٦- صراع المصالح بين العاملين وما يترتب عليه من :
- انهيار نظام الاتصال داخل المنظمة .
- قلة التزام العاملين بتعليمات الإدارة العليا .
- عدم التعاون والنزاع الهدام، أي التنافس السلبي الذي يؤول بدوره مجموعة الأزمات .
- عدم وجود فرق عمل فعالة .

٧- ضعف نظام المعلومات ونظام صنع القرارات وما ينتج عنه من :
- عدم وجود المعلومات السليمة التي تساعد على اتخاذ القرار المناسب .
- عدم دراسة الحلول البديلة الأزمة .
- مشاركة أفراد غير مؤهلين في صنع القرارات .

٨- القيادة الإدارية غير الملائمة وما يترتب على ذلك من :
- عدم قدرة المديرين على تحمل المسؤولية .
- عدم ثقة المديرين في مرؤوسيهم .
- عدم تمتع المديرين بالقدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية، ووضع الأحداث السابقة فقط في بؤرة اهتمامهم .
- عدم قبول القرارات مع عدم مناسبة سير العمل .
- عدم اهتمام المديرين بدافعية العاملين .
- سوء استخدام المديرين للقوى العاملة .

٩- عدم إجراء مراجعة دورية للمواقف المختلفة وما يترتب على ذلك من :
- عدم التعلم من الأخطاء .
- عدم الترحيب بالآراء الجديدة والحلول المبتكرة .
- عدم إدراك أهمية عقد الاجتماعات في تطوير سير العمل .
١٠- عدم الاهتمام بالتنمية الفردية وآثارها التي تتمثل في :
- عدم تشجيع الأفراد على الانتماء للمنظمة .
- انتقال الخبرات إلى العمل لدى الشركات المنافسة .
١١- ضعف العلاقات بين العاملين بالمنظمة مما يؤدي إلى :
- عدم تفهم وجهات نظر الآخرين بشأن حل الأزمات .
- عدم وجود تخطيط مشترك من أجل المستقبل .
- عدم التركيز على النتائج والتركيز على الشكليات .
- وجود قدر ضئيل من الولاء للمنظمة .
- عدم الثقة والمساندة .
١٢- وجود عيوب في نظم الرقابة والاتصال والمعلومات والحوافز .
١٣- عدم ملاءمة التخطيط والتدريب والتنمية للتعامل مع الأزمات .
١٤- أسباب فردية :
- أسباب تتعلق بالفرد ذاته .
- أسباب تتعلق بالفرد والكيان الإداري الذي يعمل به .
- أسباب تتعلق بالفرد واتجاهات المجتمع المعاصر .
١٥- الأسباب المجتمعية :
- سيادة الشعور بالإحباط إزاء انهيار آليات تسوية الصراعات الاجتماعية ، وتحقيق التوازن مما يؤدي إلى الشعور بالاغتراب .
- ضعف السلطة .
- عجز المجتمعات النامية عن مواجهة التغيرات والتحديات الجديدة الطارئة .
- عجز المؤسسات الاجتماعية القائمة عن خلق السلوكيات الإيجابية المطلوبة .
١٦- الأسباب الاقتصادية ، والإدارية .
١٧- هناك أسباب مختلفة لنشوء الأزمات منها : سوء الفهم والإدراك ، وسوء التقدير والتقييم ، والرغبة في الابتزاز ، والإدارة العشوائية ، واليأس ، والإشاعات ، واستعراض

القوة، والأخطاء البشرية، وتعارض الأهداف، وتعارض المصالح. الخ (أحمد، ٢٠٠١، والعماري، ١٩٩٣، والحملاوي، ١٩٩٥).

الإطار النظري لمفهوم الأزمة التعليمية

(١) مفهوم الأزمة التعليمية العالمية وأبعادها:

التعليم هو أساس تقدم ورقي المجتمعات، وهو أساس الحضارات منذ الأزل، وهو ما حرص عليه الإسلام بشكل ليس له مثيل، والدليل أول كلمة نزلت في القرآن الكريم (اقرأ)، فإن أي أزمة في التعليم تشكل خطراً داهماً على المجتمع، مخلفة وراءها جهل، ودمار، وانحطاط في القيم، ومشاكل في الأمن، وتدهور في العلاقات، إضافة إلى ضعف شديد في الاقتصاد (علوان، ٢٠٠٢، ص ٩٨).

تحدث الأزمة التعليمية نتيجة خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسة للنظام التعليمي، ويشكل تهديداً صريحاً وواضحاً لبقائه، ويحول دون تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية الموضوعة، ويتطلب إجراءات فورية للحيلولة دون تفاقمها، والعودة بالأمور إلى حالتها الطبيعية. لذا تظهر الأزمة التعليمية في حالة وجود تناقض حاد يكون بين الأنظمة التعليمية الداخلية والمتغيرات البيئية المحيطة، ينتج عنها عدم التوافق بينهم، بمعنى أن هناك تغيرات سياسية، وتكنولوجية، واقتصادية سريعة لا يستطيع النظام التعليمي مواكبتها ومتابعتها، وبالتالي تحدث الفجوة الكبيرة بين النظام والتغيرات الحادثة المؤدية إلى ظهور الأزمة التعليمية(أحمد، ٢٠٠١).

وحديثاً تعرضت دول العالم لتغيرات سريعة في النواحي السياسية والاقتصادية والعلمية، وفي التركيب السكاني، صاحبها نمو وتغير في نظم التعليم، وقد لوحظ بطء تكيف تلك النظم مع الظروف المحيطة بها، ولعل جوهر أزمة العالم التعليمية يظهر في عدم توافق أنظمة التعليم مع بيئاتها، ويرجع كومبس(Coombs ,١٩٧١)عدم التوافق بين نظم التعليم والأنظمة الأخرى حولها إلى أسباب أهمها:

- زيادة عدد الطلاب.
- زيادة الضغط على المؤسسات التعليمية.
- النقص الحاد في الموارد المالية.
- زيادة التكلفة التعليمية.

- جمود نظم التعليم بشكل يجعلها تستجيب ببطء لكي تلائم بين ظروفها الداخلية والتغيرات والاحتياجات الجديدة في البيئة.
- الجمود الملازم للمجتمعات والذي حال بينها وبين الإفادة من التعليم والقوى العاملة المتعلمة بحيث يعطي للعادات والتقاليد وزناً كبيراً يعرقل التنمية.

وينظر (فريري، ١٩٨٠) إلى الأزمة التعليمية من منظور أيديولوجي عندما يرى أن الهدف الأساسي للتعليم في بلدان العالم الثالث تعليم المقهورين وفقاً لسياسة المستعمر، وبالتالي يستخدم القاهرون التعليم أداة لتكريس التبعية والتخلف.

وأضافت وثيقة تعليمية من الولايات المتحدة الأمريكية " آليات التخطيط الشامل للإصلاح التعليمي لعام ٢٠٠٠ مجموعة أخرى من مؤشرات الأزمة التعليمية ومنها: ظهور بعض المشكلات الحديثة التي تواجه الطلاب مثل المخدرات، ومظاهر العنف، والمشروبات الكحولية.. الخ، إضافة إلى أن العائلة بالنسبة لعدد من الطلاب والتي يجب أن تكون الراعية والحامية لهم وسندهم الخلقي هي نفسها في حالة من الانهيار (وثيقة تعليمية من الولايات المتحدة أمريكية، ١٩٩٢).

(٢) الأزمة التعليمية في فلسطين:

إذا كان هذا الوضع بالنسبة لطبيعة الأزمة بصفة عامة فان الوضع في فلسطين أكثر تأثراً بالبعد التاريخي، والسياسي، حيث يعاني الشعب الفلسطيني منذ عشرات السنين من نكبات وويلات سببها الاحتلال الإسرائيلي وممارساته التعسفية والإجرامية، التي وصلت ذروتها إبان انتفاضة الأقصى من المذابح، والمجازر، وسلب الأرض، والقصف، ومختلف أشكال العنف والإرهاب التي ألقت بالإنسان الفلسطيني في آتون أزمات متلاحقة بأشكال وأنماط مختلفة تكاد تعصف به وتهدد وجوده على أرضه.

ويمكن إيجاز عدة أشكال من الأزمات التعليمية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني ومؤسساته كما وردت في (ماس٢٠٠٢، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي٢٠٠٢، ولطيف، ٢٠٠٢) وهي كما يلي:

١- أزمات ناتجة عن القصف والظروف الضاغطة لسياسة القمع الإسرائيلية(كسقوط الشهداء، والمعاقين، والجرحى).

٢- أزمات نفسية تترك آثارها على الطلاب بشكل خاص تعوق الدراسة.

٣- أزمات ناتجة عن زيادة أعداد الملتحقين بالتعليم الجامعي بشكل كبير يفوق قدرة تحمل الجامعات في ظل الإمكانيات المتاحة.
٤- أزمات ناتجة عن إغلاق المؤسسات التعليمية بشكل فجائي.
٥- أزمات ناتجة عن انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ مما يتسبب بأعطال العديد من الأجهزة.
٦- أزمات ناتجة عن انقطاع الاتصال بين الجامعات بسبب الإغلاق.
٧- أزمات ناتجة عن أسر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
٨- أزمات ناتجة عن السفر اليومي في ظل المعاناة الناتجة عن الحصار المفروض على المدن والقرى الفلسطينية.
٩- أزمات ناتجة عن الوضع الاقتصادي المتردي المتسبب لعدم قدرة الطلاب على دفع الرسوم المستحقة عليهم.
١٠- أزمات ناتجة عن عدم كفاءة الإداريين، وغياب الوعي الجماهيري بمشكلات النظام التعليمي وأهمية تطويره.
١١- أزمات ناجمة عن نقص المباني الصالحة للعملية التعليمية، إضافة لنقص في التجهيزات وكفايتها.
١٢- أزمات ناتجة عن اكتظاظ المناهج والمقررات الدراسية، وانفصالها عن الواقع.
١٣- أزمة ضياع العديد من المحاضرات بسبب الإخلاء، أو فرض منع التجوال.. الخ.
١٤- أزمة تدني مستوى البحث العلمي كماً وكيفاً.
١٥- أزمة انخفاض الجودة التعليمية لخريجي الجامعات الفلسطينية.
١٦- أزمة صعوبة الحصول على الدوريات، والمصادر، والمراجع الحديثة.
١٧- أزمة صعوبة عقد واستمرار الدورات التدريبية.
١٨- أزمة تدهور العلاقات بين الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والإدارة.
١٩- أزمة فقدان الطالب والمعلم للإحساس بالأمن الذاتي.
٢٠- أزمة نقص الكفاءة في التخطيط للتكيف مع الأزمات.
٢١- أزمة نقص تدريب وإعداد المعلمين.
٢٢- أزمة عدم وجود سياسة تعليمية واضحة.
٢٣- أزمة غياب مشاركة ودعم مؤسسات المجتمع المحلي لقطاع التعليم.
٢٤- أزمة ندرة الأنشطة الطلابية.
٢٥- أزمة الهوية، والانتماء.

٢٦- أزمة تدهور القيم .
٢٧- أزمة إهمال التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس .

(٣) الدراسات التي تناولت الأزمة التعليمية على مستوى التعليم الجامعي والعالي:

أشارت (علوان ، ٢٠٠٢)، إلى أن الفلسطينيين يعانون بشكل عام وقطاع غزة بشكل خاص من أزمة انخفاض الجودة التعليمية للخريج الجامعي الفلسطيني ، وأن هذا الانخفاض ربما يكون في التحصيل ، أو القدرة على الحوار والنقاش ، وقد يصل الأمر إلى ضعف القدرة على الكتابة الإملائية الصحيحة ، مما يشكل خطراً على الأداء المهني المستقبلي ، وإلى انخفاض القدرة على توصيل المعلومة بالشكل البسيط والسليم للطلاب .

وفي دراسة لمعهد السياسات الاقتصادية الفلسطينية(ماس ، ٢٠٠٢) حول أزمة تمويل التعليم العالي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وتشخيص أبعادها تم التوصل إلى التالي :

١- ازدياد العجز في الميزانية الجارية مع الزمن من حيث الحجم ، وفي عام ١٩٩٩ ، وصل العجز إلى ٢٠ مليون دولار أمريكي .
٢- يعتبر الاتفاق العام على التعليم منخفضاً بشكل عام وخصوصاً على التعليم العالي ولا يتوقع أن يرتفع في المستقبل المنظور نظراً للعجز في الميزانية .
٣- تغطى الإيرادات الجامعية المتأتية من الرسوم والأقساط ٥٦٪ فقط من الإنفاق الجاري للجامعة ، كما أن الأوضاع المعيشية المتدهورة التي يمر بها الشعب الفلسطيني في الوقت الحاضر تجعل رفع الرسوم والأقساط الجامعية في المدى المنظور غاية في الصعوبة .
٤- يوجد عدم توافق بين المخرجات الجامعية ، واحتياجات سوق العمل ، وتفتقد الجامعات الفلسطينية للبنية ، والتسهيلات اللازمة لاعداد أبحاث وخدمات تنسجم مع احتياجات القطاعين العام والخاص للحصول على مصدر تمويل .
٥- ثمة ازدياد مستمر في الطلب على التعليم العالي ، فقد زاد الالتحاق بالجامعات من ٢٩٠٠٠ طالب في العام ١٩٩٩ ، إلى ٧٥٠٠٠ طالب في العام ٢٠٠١ ، بزيادة تبلغ ١٥٨٪ .
٦- إن تطوير البرامج الأكاديمية وتحديثها يتطلب أموالاً إضافية لتحسين نوعية التعليم الجامعي(ماس ، ٢٠٠٢) .

وأشار (الخليلي، ٢٠٠٢)، إلى أنه إضافة إلى الأزمات التعليمية الناتجة عن التعطيل والإعاقة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية التعسفية والتضييقية، هناك اللجوء إلى الإضراب وتعطيل المسيرة التعليمية كوسيلة للضغط لحل النزاعات التي قد تنشأ بين الهيئات الإدارية للجامعات والمعاهد، وبين نقابات العاملين فيها أمر في غاية الخطورة، وتشكل خسارة وطنية للجميع وفي المقدمة منهم الطلاب الذين كانوا أول الخاسرين نتيجة الإجراءات الإسرائيلية التي عطلت وأعاقت المسيرة التعليمية.

وتبقى الأزمة المالية هي الأبرز والأكثر تأثيراً على انتظام واستقرار العملية التعليمية، فقد حاولت بعض الجامعات خلال السنوات الماضية زيادة مواردها المالية برفع الأقساط الجامعية ولكن هذه المحاولة جوبهت برفض شديد من الجسم الطلابي، ولجأ البعض من الجامعات إلى زيادة أعداد الطلبة المقبولين فوق القدرة الاستيعابية، إضافة إلى التوسع في التعليم الموازي ذي الأقساط المضاعفة، أو فتح أقسام دراسات عليا دون النظر الجدي بمدى توفر القدرة الأكاديمية في الجامعة لمثل هذا التطور، كل ذلك بهدف زيادة الموارد المالية، وافتقار الجامعات إلى الموارد الكافية أدى إلى نشوء نزاعات وتوترات بين إدارات معظم الجامعات مع الجسم الطلابي ومع نقابات العاملين والهيئات التدريسية، والتي كان بعضها يخرج عن السيطرة ويتحول إلى تعطيل الحياة الدراسية واللجوء إلى الإضراب. فالطلاب يعملون على الحد من اندفاع الإدارات لحل الأزمة المالية على حسابهم وعلى حساب الحفاظ على مستوى مهني وأكاديمي معقول والهيئات التدريسية ترفض أن تكون رواتب المدرسين والعاملين هي ضحية الأزمة المالية أو نقص الموارد.

وفي نداء عاجل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان " التعليم العالي يواجه أزمة " ، تم لفت انتباه العالم من خلال عرض هذا النداء عبر شبكة المعلومات (الإنترنت)، للأزمات التي يتعرض لها التعليم العالي في فلسطين، وخاصة ترك العديد من الطلاب مقاعدهم الجامعية والذي يتنامى مع مواصلة التدهور في الأوضاع السياسية والاقتصادية الناتجة عن انتفاضة الأقصى. وخطر انهيار مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية سبب اضطرار الشباب الفلسطيني للتخلي عن تعليمهم الجامعي. ويناشد الجهات المعنية للعمل على زيادة وعي المجتمع الدولي بالمأزق الذي يواجهونه بهدف توفير المساعدات المالية لهم مما يتيح للتعليم العالي أن يجتاز محنته الراهنة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائيUSEF، ٢٠٠٢).

ووصف أريكسون(Erickson,1997) مجموعة الأزمات التي واجهت ولاية لوس أنجلوس في مجتمع الجامعة والمتمثلة في عدد الطلاب، انخفاض الميزانيات، عدم الانضباط

في الفترة ما بين ١٩٨١-١٩٨٧ ، بالإضافة إلى تأثير انخفاض الميزانيات التي أدت أزمة التعليم عام ١٩٨٧ والتي كان لها تأثير على مرتبات العاملين، ومعدلات التسجيل والتعارض في إدارة وتنظيم الأزمة، وتم إحلال وتعيين رؤساء جدد في الولاية، ومراجعة وتغيير أعضاء هيئة التدريس، والميزانية، والبرامج، والتعيين، والخطط التعليمية في أثناء الأزمة.

وقد بينت دراسة يوهي(Yohe,1996)، أن مراكز خدمات تكنولوجيا المعلومات للطلاب تواجه أزمة ترجع إلى زيادة التوقعات، وانخفاض الميزانية. وتوصلوا إلى أن إمكانية تحسين الموقف وحل الأزمة يكون عن طريق إنجاز وضبط التوقعات، وتقليل العمل، والحصول على مساعدة من الطلاب المتطوعين، والخبراء المحليين، والاستشارات، وتوزيع المسؤوليات، والتعاون مع الآخرين في الحرم الجامعي، والاتصال بطريقة أفضل مع المجتمع الخارجي.

وفي دراسة ويلسون(Wilson, 1996)، حيث واجه رئيس جامعة كاليفورنيا عام ١٩٩٤ زلزالاً انعكس على نوعية القرارات التي تؤدي للكارثة، وقد تم عمل اللازم لمواجهة تلك الأزمات حيث تعتمد القيادة في مثل تلك الأزمات في المقام الأول على النسق القيمي الفردي للنظام، وينظر إلى القيادة من خلال الأداء وليس من خلال المركز الوظيفي.

تشير دراسة سيجيل (Siegel, 1991)، إلى أنه أثناء أي أزمة في حرم الجامعة، فإن المجتمع المحيط يبحث عن إشارات إنذار مبكر دقيقة للمؤسسة، ويأخذ الموقف بجدية، وبالتالي تحدث استجابات صحيحة لتفاعل واشتراك الأفراد، إن أول استجابة للمؤسسة تدور حول الاهتمام بحماية المجتمع، والأفراد بطريقة منطقية (تتابعية)، وأن يكونوا مسؤولين عن العنف الموجود في المجتمع.

وتؤكد دراسة ديويت (Dewitt, 1989)، أن فعالية إدارة الأزمة تظهر من خلال تطوير الخطط الرئيسة لإدارة الأزمة في الحرم الجامعي من ولاية بنسلفانيا، وتعمل بالتعاون مع المجتمع المحلي لأجل أن يكون قادراً على أن يتعامل مع الأزمة، وتلك الخطوط الرئيسة تستطيع أن تمد العاملين بإرشادات لاتخاذ القرار بخصوص مختلف الأزمات مثل (شرب الكحول، ومحاولات الانتحار، والاغتصاب.. الخ)، وتمد المشرفين والمتخصصين بالمحاور والإرشادات اللازمة عند الضرورة، وتشمل تلك الإرشادات التعاون والتفاعل في الحرم الجامعي، وأن على رئيس الشؤون الطلابية ورئيس الكلية التعامل مع الأزمة كفريق لتنفيذ الإرشادات والتي وتشتمل على: العلاقات مع الأوساط المحلية، ومقاومة الاغتصاب، والانتحار، وأسماء فريق إدارة الأزمة، ومكتب الأمن بالكلية، واتباع تعليمات إدارة

الأزمات، وتوضيح العلاقة بين المجتمع المحلي والجامعة لتقديم يد العون وإعطاء الطلاب الخدمات اللازمة.

من خلال الدراسات السابقة يتضح بأنه تم التركيز على عدة أمور أساسية من أهمها ما يلي:

- أظهرت أغلب الدراسات أن هناك أزمات تعليمية تختلف باختلاف المناطق.
- أظهرت بعض النتائج أن الفلسطينيين يعانون من أزمة انخفاض الجودة التعليمية للخريج الجامعي الفلسطيني.
- لفت برنامج الأمم المتحدة الإنمائي انتباه العالم من خلال ندائه إلى الأزمات الخطيرة التي تهدد بخطر انهيار التعليم العالي، نتيجة للأوضاع الاقتصادية والسياسية الناتجة عن الحصار الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي.
- أشارت بعض الدراسات إلى أزمة تمويل التعليم العالي الفلسطيني هي الأبرز ولأكثر تأثيراً على انتظام واستقرار التعليم.
- أوضحت الدراسات أن هناك أزمة ازدياد الطلب على التعليم العالي، وزيادة أعداد الطلبة المقبولين فوق القدرة الاستيعابية.
- بينت الدراسات الفلسطينية أن هناك أزمة في غاية الخطورة، هي الإضراب وتعطيل المسيرة التعليمية كوسيلة للضغط لحل النزاعات التي قد تنشأ بين الهيئات الإدارية للجامعات والمعاهد، وبين نقابات العاملين فيها.

الطريقة والإجراءات:

١- مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع مديري المناطق التعليمية، ومديري المراكز التعليمية، والمساعدين الإداريين والأكاديميين في المناطق والمراكز، ومنسقي شؤون الطلاب، في جامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية وغزة البالغ عددهم (٥٣) حسب كتاب الخريجين السنوي لعام ١٩٩٩-٢٠٠١، حيث تراوحت أعمارهم بين ٢٧-٦٢ سنة، وقد أرسلت أداة الدراسة إليهم جميعا، وبلغ عدد المستجيبين (٤٢) فقط. وفيما يلي الجدول التوضيحي لتوزيع أفراد الدراسة الذين اعتمدت استجاباتهم وفقا لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (١)
توزيع مجتمع الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستوى المتغير	العدد	النسبة المؤوية
العمر	٣٥ سنة فما فو	١٥	٣٥,٧
	٢٦ - ٤٠ سنة	١٦	٣٨,٩
	٤١ سنة فما فوق	١٧	٢٦,٢
سنوات الخبرة	٥ سنوات فما فوق	١٨	٤٥,٠
	٦ - ١٠ سنوات	٨	٢٠,٠
	١١ سنة فما فوق	١٤	٣٥,٠
المنطقة التعليمية	مناطق الضفة الغربية	٣٣	٧٨,٦
	مناطق غزة والقطاع	٩	٢١,٤
التخصص	علوم اجتماعية	٣	٧,١
	تربية	٩	٢١,٥
	علوم	٧	١٦,٦
	علوم إدارية وحاسوب	١٤	٣٣,٣
	آداب	٩	٢١,٥
الدرجة العلمية	بكالوريوس	١١	٢٨,٩
	ماجستير	١٧	٤٤,٧
	دكتوراة	١٠	٢٦,٣
المركز الوظيفي	إداري	٣٧	٨٨,١
	أكاديمي	٥	١١,٩

٢- أداة الدراسة:

استبانة الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء الانتفاضة :

- تم الاستعانة في بناء الاستبانة بالأدب التربوي المتصل بموضوع الدراسة ، والاستفادة من آراء المحكمين والمختصين التربويين ، كما تم الاستعانة بعدد من الدراسات والأبحاث العربية والعالمية حول موضوع الدراسة منها (لطيف ، ٢٠٠٢ ، وماس ، ٢٠٠٢ ،

والخليلي، ٢٠٠٢، وأحمد، ٢٠٠١).

- اشتملت الاستبانة في صورتها الأولى على (٤٨) عبارة، تم حذف (٧) عبارات بناء على رأي المحكمين لعدم انتمائها لمجموعة الأزمات، أو مكررة. . الخ(انظر الملاحق).
- اشتملت الاستبانة على عدد من المتغيرات المستقلة منها: العمر، وعدد سنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية، والتخصص، والدرجة العلمية، والمركز الوظيفي.
- بلغ عدد الاستبانات المستردة (٤٢) من (٥٣) استبانة.
- تم توزيع الاستبانات بالبريد وبالتعاون مع منطقة الخليل التعليمية / مركز الخليل.

أ- صدق المحتوى للاستبانة:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أجل إبداء الرأي حول ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة من حيث الصياغة والمضمون. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، كما تم التدقيق اللغوي، واعتبرت موافقة المحكمين على المقياس بمثابة صدق له.

ب- ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة على العينة البالغة (٤٢) بإيجاد معامل (كرونباخ الفا)، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس الكلي (٠,٩١).

٣- المعالجة الإحصائية:

- تمت معالجة التحليلات الإحصائية بالحاسوب، بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- صيغت جميع عبارات الاستبانة بصورة إيجابية، أعطي لكل عبارة من عباراتها وزنا مدرجاً وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي لتقدير درجة أهمية العبارة كالتالي:
  ١- (٥) للاستجابة بدرجة عالية جداً.
  ٢- (٤) للاستجابة بدرجة عالية.
  ٣- (٣) للاستجابة بدرجة متوسطة.

٤- (٢) للاستجابة بدرجة منخفضة .
٥- (١) للاستجابة بدرجة منخفضة جداً .

٤- نتائج الدراسة ومناقشتها:

أ- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس الأول والذي ينص على ما يلي:
" ما الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى " ؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، لمعرفة ابرز الأزمات التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة بشكل عام، كما يراها أفراد العينة، مرتبةً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)
الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة من بشكل عام

الرقم	الفقرات التي حازت على أعلى متوسطات حسابية بشكل عام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الضغوطات النفسية الناجمة عن الاحتلال كالقلق، والإحباط، والملل ...	٤,٦٨	٠,٥٢
٢	الحواجز المتسببة في صعوبة الوصول للجامعات	٤,٤٢	١,٠١
٣	الحصار المقطع لأوصال الوطن والمتسبب بانقطاع الاتصال بين مراكز الجامعة	٤,٢٦	١,١٠
٤	فقدان الطالب بالإحساس بالأمن الذاتي	٤,٢٦	٠,٨٩
٥	نقص المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة	٤,٢٥	٠,٨٩
٦	فقدان عضو هيئة التدريس للإحساس بالأمن الذاتي	٤,٢٣	٠,٨٢
٧	عدم قدرة الطلاب على دفع الرسوم المستحقة عليهم	٤,٢١	٠,٨٩
٨	إرباك الدوام الرسمي بسبب الإخلاء ومنع التجوال	٤,٠٥	٠,٩٣
٩	إغلاق الجامعات بشكل فجائي ومتكرر من قبل سلطات الاحتلال	٤,٠٤	١,٢٢
١٠	انخفاض مستوى التركيز والتذكر	٤,٠٠	٠,٨٩

يتضح من الجدول رقم (٢)، ما يلي :

– أن المتوسطات الحسابية لأبرز الأزمات التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة بشكل عام تراوحت بين المتوسطات (٦٨, ٤ و ٠٠, ٤).

– حصلت الأزمة الأولى " الضغوطات النفسية الناجمة عن الاحتلال كالقلق، والإحباط، الملل ... " على أعلى المتوسطات البالغ (٦٨, ٤)، تلتها الأزمة الثانية " الحواجز المتسببة في صعوبة الوصول للجامعات "، بمتوسط حسابي (٤٢, ٤)، والأزمة الثالثة " الحصار المقطع لأوصال الوطن والمتسبب بانقطاع الاتصال بين مراكز الجامعة "، بمتوسط حسابي (٢٦, ٤)، وكان ترتيب أزمة " فقدان الطالب بالإحساس بالأمن الذاتي " الرابعة من حيث المتوسط حيث بلغ(٢٦, ٤) و " نقص المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة "، حصلت على الترتيب الخامس من حيث المتوسط البالغ (٢٥, ٤)، في حين تمثلت الأزمة السادسة " بفقدان عضو هيئة التدريس للإحساس بالأمن الذاتي "، بمتوسط حسابي (٢٣, ٤)، ثم تلتها الأزمة السابعة المتمثلة "بعدم قدرة الطلاب على دفع الرسوم المستحقة عليهم"، بمتوسط حسابي (٢١, ٤)، وتمثلت الأزمة الثامنة " بإرباك الدوام الرسمي بسبب الإخلاء ومنع التجوال"، بمتوسط حسابي (٠٥, ٤)، وتمثلت الأزمة التاسعة " بإغلاق الجامعات بشكل فجائي ومتكرر من قبل سلطات الاحتلال"، بمتوسط حسابي (٠٤, ٤)، وأخيراً، تمثلت الأزمة العاشرة في " انخفاض مستوى التركيز والتذكر"، بمتوسط حسابي (٠٠, ٤).

من خلال عرض أبرز الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة ومقارنة بأبرز الأزمات التي تواجهها الجامعات الأخرى في العالم، ومن خلال الدراسات السابقة اتضح أن أزمات الجامعة المفتوحة مختلفة تماما باختلاف الوضع السياسي والاقتصادي الناجم عن الحصار الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي، كما ورد في نداء (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٢) للفت انتباه العالم إلى الأزمات الخطيرة التي تهدد بخطر تدهور التعليم العالي الفلسطيني، نتيجة لتعرضه إلى مختلف أشكال العنف والإرهاب التي تسببت بأزمات نفسية للطالب وعضو هيئة التدريس وألقت بهم في آتون أزمات متلاحقة بأشكال وأنماط مختلفة تكاد تعصف بهم. وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة معهد السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس، ٢٠٠٢)، في عدم قدرة الطلاب على دفع الرسوم المستحقة عليهم، ونقص المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة، حيث أظهرت دراسة (ماس) أن الإيرادات الجامعية المتأتية من الرسوم والأقساط تغطي ٥٦٪ فقط من الإنفاق الجاري للجامعة، كما أن الأوضاع المعيشية المتدهورة

التي يمر بها الشعب الفلسطيني في الوقت الحاضر تجعل رفع الرسوم والأقساط الجامعية في المدى المنظور غاية في الصعوبة. وأن هناك عدم توافق بين المخرجات الجامعية، واحتياجات سوق العمل، وتفتقد الجامعات الفلسطينية للبنية، والتسهيلات اللازمة لاعداد أبحاث وخدمات تنسجم مع احتياجات القطاعين العام والخاص للحصول على مصدر تمويل.

ب- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

" ما الأزمات السياسية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة في أثناء انتفاضة الأقصى " ؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، لمعرفة ابرز الأزمات السياسية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة، كما يراها أفراد العينة، مرتبةً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

الأزمات السياسية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة

الرقم	الأزمات السياسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الحواجز المتسببة في صعوبة الوصول للجامعات	٤,٤٢	١,٠١
٢	الحصار المقطع لأوصال الوطن والمتسبب بانقطاع الاتصال بين مراكز الجامعة	٤,٢٦	١,١٠
٣	إرباك في الدوام اليومي بسبب الإخلاء ومنع التجوال	٤,٠٤	١,٢٢
٤	القصف المتسبب باستشهاد وإعاقة للعديد من الطلاب	٣,٥٢	٠,٩٩
٥	عدم تمكين الطلاب من اختيار ممثليهم ديمقراطياً	٣,٤٧	١,٢٧
٦	ارتفاع وتيرة الحساسية السياسية بين الطلاب	٣,٤٥	١,٢٣
٧	اعتقال الطلاب	٣,٤٠	١,١٠
٨	إغلاق الجامعات بشكل فجائي ومتكرر من قبل سلطات الاحتلال	٣,٣١	١,٢٣
٩	اعتقال أعضاء هيئة التدريس	٢,٦٦	١,٣٣

يتضح من الجدول رقم (٣)، ما يلي :

- أن المتوسطات الحسابية لأبرز الأزمات السياسية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة تراوحت بين المتوسطات (٤٢ , ٤ و ٦٦ , ٢).

- تمثلت الأزمة الأولى " بالحواجز المتسببة في صعوبة الوصول للجامعات " ، حيث بلغ متوسط استجابت أفراد العينة نحو الأزمة أعلى متوسط بلغ (٤٨ , ٤)، وتمثلت الأزمة الثانية " بالحصار المقطع لأوصال الوطن والمتسبب بانقطاع الاتصال بين مراكز الجامعة " ، بمتوسط حسابي (٢٦ , ٤)، أما الأزمة الثالثة تمثلت "بإرباك في الدوام اليومي بسبب الإخلاء ومنع التجوال " ، حيث بلغ المتوسط (٠٤ , ٤)، وتمثلت الأزمة الرابعة بالقصف المتسبب باستشهاد وإعاقة العديد من الطلاب " ، بمتوسط حسابي (٥٢ , ٣)، وتمثلت الأزمة الخامسة " بعدم تمكين الطلاب من اختيار ممثليهم ديمقراطياً " ، بمتوسط حسابي(٤٧ , ٣)، بينما تمثلت الأزمة السياسية السادسة " ارتفاع وتيرة الحساسية السياسية بين الطلاب " ، بمتوسط حسابي (٤٥ , ٣)، وأما الأزمة السياسية السابعة " اعتقال الطلاب " ، متوسطها الحسابي (٤٠ , ٣)، في حين تمثلت الأزمة الثامنة " بإغلاق الجامعات بشكل فجائي ومتكرر من قبل سلطات الاحتلال " ، بمتوسط حسابي (٣١ , ٣)، وأخيراً تمثلت الأزمة السياسية التاسعة "باعتقال أعضاء هيئة التدريس " ، حيث متوسط استجابات أفراد العينة أدنى المتوسطات (٦٦ , ٢).

يتضح من النتيجة السابقة ، أن الاحتلال الإسرائيلي سبب أساسي وفي وجود وتفاقم الأزمة حيث يتعرض الشعب الفلسطيني لحملة إبادة تتمثل في القصف ، وهدم المنازل ، وقتل الأبرياء ، وإغلاق الجامعات والمؤسسات المختلفة على مرآى ومسمع من شاشات التلفزة ، ووسائل الإعلام المحلية والعالمية ، والهيئات الدولية على مختلف أشكالها ، والتي أدت للأزمات التي يتعرض لها التعليم العالي في فلسطين ، وخاصة ترك العديدين من الطلاب مقاعدهم الجامعية والذي يتنامى مع مواصلة التدهور في الأوضاع السياسية والاقتصادية الناتجة عن انتفاضة الأقصى . وقد اتفقت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات على سبيل المثال لا الحصر ، دراسة معهد السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس ، ٢٠٠٢)، (وتقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي٢٠٠٢ ، USEF)، ودراسة (الخليلي ، ٢٠٠٢). . . الخ .

ج- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:

" ما الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى " ؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبيان، لمعرفة ابرز الأزمات الاقتصادية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة، كما يراها أفراد العينة، مرتبةً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة

الرقم	الأزمات الاقتصادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	عدم قدرة الطلاب على دفع الرسوم المستحقة عليهم.	٤,٢١	٠,٨٩
٢	نقص مصادر تمويل مشاريع الجامعة ونشاطاتها.	٣,٩٠	٠,٨٦
٣	صعوبة عقد الدورات التدريبية للطلاب.	٣,٧٦	٠,٤٠
٤	صعوبة الحصول على الكتب والدوريات اللازمة للدارسين والمشرفين	٣,٦٦	١,٢٠
٥	تدني مستوى الحوافز	٣,٦٣	١,١٥
٦	صعوبة تمويل نشاطات الحركة الطلابية	٣,٢٣	١,٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤)، ما يلي:

- أن المتوسطات الحسابية لأبرز الأزمات الاقتصادية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة تراوحت بين المتوسطات (٤,٢١ و ٣,٢٣).

- تمثلت الأزمة الأولى "بعدم قدرة الطلاب على دفع الرسوم المستحقة عليهم"، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة حول الفقرة أعلى متوسط والذي بلغ (٤,٢١) تلاها في المرتبة الثانية "نقص مصادر تمويل مشاريع الجامعة ونشاطاتها"، بمتوسط حسابي (٣,٩٠)، وتمثلت الأزمة الاقتصادية الثالثة "بصعوبة عقد الدورات التدريبية للطلاب"، بمتوسط حسابي

(٣,٧٦)، بينما الأزمة الرابعة كانت " صعوبة الحصول على الكتب والدوريات اللازمة للدارسين والمشرفين " ، بمتوسط حسابي(٣,٦٦)، تلاها في المرتبة الخامسة " تدني مستوى الحوافز " ، بمتوسط حسابي (٣,٦٣)، وأخيراً، تمثلت الأزمة الاقتصادية السادسة " بصعوبة تمويل نشاطات الحركة الطلابية " ، بمتوسط حسابي (٣,٢٣) . وتتفق هذه النتيجة مع أغلب الدراسات التي تناولت الأزمة التعليمية .

وتتفق هذه النتيجة مع تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي وجه نداء للعالم أجمع يوضح فيه أن خطر انهيار مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية سبب في اضطرار الشباب الفلسطيني للتخلي عن تعليمهم الجامعي ، ويناشد الجهات المعنية للعمل على زيادة وعي المجتمع الدولي بالمأزق الذي يواجهونه ، بهدف توفير المساعدات المالية لهم مما يتيح للتعليم العالي أن يجتاز محنته الراهنة . وأشارت دراسة الخليلي(٢٠٠٢)، أن الأزمة المالية هي الأبرز والأكثر تأثيراً على انتظام واستقرار العملية التعليمية الفلسطينية ، كما أشارت دراسة (ماس ، ٢٠٠٢)، أن هناك عجزاً في الميزانية الجارية مع الزمن من حيث الحجم ، وأن الإنفاق على التعليم منخفض بشكل عام وخصوصاً على التعليم العالي الفلسطيني ، ولا يتوقع أن يرتفع في المستقبل المنظور نظراً للعجز في الميزانية .

د- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على:

" ما الأزمات الإدارية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة في أثناء انتفاضة الأقصى " ؟

للإجابة عن السؤال السابق ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة ، لمعرفة أبرز الأزمات الإدارية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة ، كما يراها أفراد العينة ، مرتبةً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

الأزمات الإدارية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة

الرقم	الأزمات الادارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	نقص المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة	٤,٢٥	٠,٨٩
٢	زيادة أعداد الملتحقين بالتعليم الجامعي بشكل يفوق قدرة وتحمل الجامعة.	٣,٩٢	٠,٩٧
٣	نقص الكفاءة في التخطيط المتعلق بالتكيف مع الأزمات	٣,٠٢	١,٢٩
٤	ضعف التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس	٣,٠٠	١,٣٦
٥	وجود فجوة بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس المتفرغين وغير المتفرغين	٢,٦٤	١,٣٤
٦	تدني مستوى الكفايات الإدارية للعاملين	٢,٥٦	١,١٨
٧	عدم وعي الإداريين باللوائح والنظم الإدارية بالصورة التي تخدم العمل	٢,١٧	١,١٣

يتضح من الجدول رقم (٥)، ما يلي :

- أن المتوسطات الحسابية لأبرز الأزمات الإدارية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة تراوحت بين المتوسطات (٤,٢٥ و ٢,١٧).

- أن أبرز الأزمات الإدارية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة هي " نقص المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة " حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة (٤,٢٥)، تلاها في المرتبة الثانية " زيادة أعداد الملتحقين بالتعليم الجامعي بشكل يفوق قدرة وتحمل الجامعة " بمتوسط حسابي (٣,٩٢)، وتمثلت الأزمة الإدارية الثالثة بنقص الكفاءة في التخطيط المتعلق بالتكيف مع الأزمات" بمتوسط حسابي (٣,٠٢). بينما تمثلت الأزمة الإدارية الرابعة" بضعف التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس" ، بمتوسط حسابي (٣,٠٠)، وتمثلت الأزمة الإدارية الخامسة "بوجود فجوة بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس" ، بمتوسط حسابي (٢,٦٤)، في حين تمثلت الأزمة الإدارية السادسة " بتدني مستوى الكفايات الإدارية للعاملين" ، بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، وأخيراً تمثلت الأزمة الإدارية السابعة " بعدم وعي الإداريين باللوائح والنظم الإدارية بالصورة التي تخدم العمل" بمتوسط حسابي (٢,١٧) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة معهد السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس، ٢٠٠٢)، أن ثمة ازدياد مستمر في الطلب على التعليم العالي، فقد زاد الالتحاق بالجامعات الفلسطينية من ٢٩٠٠٠ طالب في العام ١٩٩٩، إلى ٧٥٠٠٠ طالب في العام ٢٠٠١، بزيادة تبلغ ١٥٨٪. وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية الخانقة، ومنع سفر الشباب خارج فلسطين عبر المعابر، وإلى تضييق الخناق على الشباب خاصة عبر الحواجز. إضافة إلى التغيرات السياسية، والتكنولوجية، والاقتصادية السريعة التي لا يستطيع النظام التعليمي مواكبتها ومتابعتها، وبالتالي تحدث الفجوة الكبيرة بين النظام والتغيرات الحادثة المؤدية إلى ظهور الأزمة. ويتفق (كومبز، ١٩٧١) مع هذه النتيجة حيث يرى أن جوهر الأزمة يعود إلى عدد من الأسباب منها على سبيل المثال لا الحصر: الفيضان الطلابي، زيادة الضغط على المؤسسات التعليمية، زيادة التكلفة التعليمية، والنقص الحاد في الموارد المالية.. الخ

هـ - النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على:

" ما الأزمات النفسية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة في أثناء انتفاضة الأقصى" ؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، لمعرفة أبرز الأزمات النفسية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة، كما يراها أفراد العينة، مرتبةً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

الأزمات النفسية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة

الرقم	الأزمات النفسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الضغوطات النفسية الناجمة عن الاحتلال كالقلق، والإحباط، والملل ...	٤,٦٨	٠,٥٢
٢	انخفاض مستوى التركيز والتذكر	٤,٢٦	٠,٩١
٣	فقدان الطالب للإحساس بالأمن الذاتي	٤,٢٣	٠,٨٢
٤	فقدان عضو هيئة التدريس للإحساس بالأمن الذاتي	٤,٠٠	٠,٩١
٥	صعوبة التكيف مع الظروف القاسية التي أوجدها الاحتلال ومتطلبات العمل الأكاديمي	٣,٦٦	١,٢٢
٦	السلوك غير السوي لدى بعض الطلاب الناجم عن الاحباطات المتكررة الناتجة عن الاحتلال	٣,٦١	١,١٨
٧	زيادة الاتجاه نحو العن	٣,٤٠	١,٠٣

يتضح من الجدول رقم (٦)، ما يلي:

- أن المتوسطات الحسابية لأبرز الأزمات النفسية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة تراوحت بين المتوسطات (٤,٦٨ و ٣,٤٠).

- أن أبرز الأزمات النفسية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة هي " الضغوطات النفسية الناجمة عن الاحتلال كالقلق، والإحباط، والملل. . " حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة (٤,٦٨)، تلاها في المرتبة الثانية " انخفاض مستوى التركيز والتذكر " بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، وتمثلت الأزمة النفسية الثالثة " بفقدان الطالب للإحساس بالأمن الذاتي " ، بمتوسط حسابي (٤,٢٣). بينما تمثلت الأزمة النفسية الرابعة "بفقدان عضو هيئة التدريس للإحساس بالأمن الذاتي " ، بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، وتمثلت الأزمة النفسية الخامسة "بصعوبة التكيف مع الظروف القاسية التي أوجدها الاحتلال ومتطلبات العمل الأكاديمي " ، بمتوسط حسابي (٣,٦٦)، في حين تمثلت الأزمة النفسية السادسة " بالسلوك غير السوي لدى بعض الطلاب الناجم عن الاحباطات المتكررة الناتجة عن الاحتلال " ، بمتوسط حسابي (٣,٦١)، وأخيراً تمثلت الأزمة النفسية السابعة " بزيادة الاتجاه نحو العنف " بمتوسط حسابي (٣,٤٠).

إن سياسة الاحتلال الهمجية أدت إلى تعثر العملية التعليمية، وحرمان ومنع الآلاف من أعضاء هيئة التدريس والطلاب من الوصول إلى جامعاتهم مما يعد انتهاكاً للحقوق التعليمية المنصوص عليها دولياً، والتي نتج عنها العديد من الأعراض النفسية والاجتماعية، التي تنعكس على جميع أفراد المجتمع بدرجات متفاوتة تتمثل في الإحباط الشديد والشعور بالمهانة عند بعض الطلاب، وعدم التركيز، والقلق عند بعضهم الآخر بسبب الاغلاقات، والحصار، وسكنى بعض الطلاب قرب المستوطنات أو مواقع التماس مع العدو، وتعرض بعضهم للاعتقال، بالإضافة إلى إصابة بعضهم جسيمة نتيجة إطلاق النار عليهم من قبل الجيش الإسرائيلي، أو استشهاد ذويهم، أو زملائهم. ويمكن ملاحظة التوتر النفسي على بعض الطلبة من خلال قسوة التعامل مع بعضهم، أو مع أساتذتهم أحياناً.

و- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي ينص على:

" ما الأزمات التعليمية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة في أثناء انتفاضة الأقصى " ؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، لمعرفة ابرز الأزمات التعليمية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة، كما يراها أفراد العينة، مرتبةً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

الأزمات التعليمية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة

الرقم	الأزمات التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	ازدياد نسبة الطلاب المتغيبين عن الامتحانات	٣,٨٨	٠,٨٨
٢	ضعف التحصيل العلمي لدى الطلبة	٣,٦٦	٠,٩٢
٣	سرعة الاستجابة لفكرة تعليق الدوام	٣,٦١	١,١٨
٤	عدم اهتمام الطلاب بحضور اللقاءات	٣,٦٠	١,٠٠
٥	عدم اكتراث الطلاب بإتمام الواجبات المطلوبة منهم مثل: التعيينات	٣,٣٠	١,٢٣
٦	ازدياد نسبة الطلاب المفصولين أكاديمياً	٣,٠٤	١,٢٠

يتضح من الجدول رقم (٧)، ما يلي :

- أن المتوسطات الحسابية لأبرز الأزمات التعليمية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة تراوحت بين المتوسطات (٣,٨٨ و ٣,٠٤).

- يتضح لنا من الجدول رقم (٧) أن أبرز الأزمات التعليمية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة هي " ازدياد نسبة الطلاب المتغيبين عن الامتحانات " ، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة (٣,٨٨)، تلاها في المرتبة الثانية " ضعف التحصيل العلمي لدى الطلبة " ، بمتوسط حسابي (٣,٦٦)، وتمثلت الأزمة التعليمية الثالثة " بسرعة الاستجابة لفكرة تعليق الدوام " ، بمتوسط حسابي (٣,٦١). بينما تمثلت الأزمة التعليمية الرابعة " بعدم اهتمام الطلاب بحضور اللقاءات " ، بمتوسط حسابي (٣,٦٠)، وتمثلت الأزمة التعليمية الخامسة " بعدم اكتراث الطلاب بإتمام الواجبات المطلوبة منهم مثل : التعيينات " ، بمتوسط حسابي (٣,٣٠)، وأخيراً تمثلت الأزمة التعليمية السادسة " بازدياد نسبة الطلاب المفصولين أكاديمياً " ، بمتوسط حسابي (٣,٠٤).

وفي ضوء النتيجة السابقة، يتضح أن أزمة ازدياد عدد الطلاب المتغيبين عن الامتحانات حازت على أعلى المتوسطات، وذلك بسبب عدم استطاعتهم الوصول إلى الجامعة نتيجة للإغلاق بين المدن، أو الحواجز، أو استشهاد أحد الأقارب، أو فرض نظام منع التجوال. . الخ، وقد يؤدي ذلك إلى تدني التحصيل العلمي لدى الطلبة نتيجة لعدم الاكتراث واللامبالاة بحضور المحاضرات، وسرعة الاستجابة لفكرة تعليق الدراسة عند بعضهم، بسبب فقدان الأمن والنظام.

ز- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع والذي ينص على:

" ما الأزمات الثقافية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى " ؟

للإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، لمعرفة أبرز الأزمات الثقافية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة، كما يراها أفراد العينة، مرتبةً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

الأزمات الثقافية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة

الرقم	الأزمات التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	قلة الأنشطة الطلابية	٤,٠٥	٠,٩٣
٢	ندرة وسائل الإعلام التربوي الموجه لخدمة طلبة الجامعة	٣,٩٠	١,١٧
٣	غياب الوعي الجماهيري بمشكلات النظام التعليمي	٣,٧٥	١,٠٤
٤	عدم تقبل الثقافات المغايرة	٣,٦٥	١,٠٢
٥	تدهور القيم	٣,٠٠	١,٠٢
٦	ضعف الانتماء نتيجة فقدان الهوية	٢,٨٧	١,١٨

يتضح من الجدول رقم (٨)، ما يلي :

- أن المتوسطات الحسابية لأبرز الأزمات التعليمية التي تمر بها جامعة القدس المفتوحة تراوحت بين المتوسطات (٤,٠٥ و ٢,٨٧).

- أن أبرز الأزمات الثقافية التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة هي " قلة الأنشطة الطلابية " ، حيث بلغ متوسط استجابة أفراد العينة (٤,٠٥)، تلاها في المرتبة الثانية " ندرة وسائل الإعلام التربوي الموجه لخدمة طلبة الجامعة " ، بمتوسط حسابي (٣,٩٠)، وتمثلت الأزمة الثقافية الثالثة " بغياب الوعي الجماهيري بمشكلات النظام التعليمي " ، بمتوسط حسابي (٣,٧٥)، بينما تمثلت الأزمة الثقافية الرابعة " بعدم تقبل الثقافات المغايرة " ، بمتوسط حسابي (٣,٦٥)، وتمثلت الأزمة الثقافية الخامسة " بتدهور القيم " ، بمتوسط حسابي (٣,٠٠)، وأخيراً تمثلت الأزمة الثقافية السادسة " بضعف الانتماء نتيجة فقدان الهوية " بمتوسط حسابي (٢,٨٧).

ولعل التفسير المنطقي لهذه النتيجة هو التعطيل والإعاقة للمسيرة التعليمية الناجمة عن الإجراءات الإسرائيلية التعسفية ، وصعوبة الوصول إلى الجامعات بسبب الحواجز ، وعدم انتظام الطلاب ، وأعضاء التدريس ، والإدارة بشكل كامل ، وأيضاً قلة اهتمام الجامعة بإقامة الأنشطة الطلابية لخطورة إقامة مثل تلك التجمعات للشباب الجامعي المستهدف من قبل قوات الاحتلال .

ملخص لأبرز الأزمات التي تتعرض لها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى :

١- الضغوطات النفسية الناجمة عن الاحتلال كالقلق، والإحباط، الملل ...

٢- الحواجز المتسببة في صعوبة الوصول للجامعات .

٣- الحصار المقطع لأوصال الوطن والمتسبب بانقطاع الاتصال بين مراكز الجامعة .

٤- فقدان الطالب بالإحساس بالأمن الذاتي .

٥- نقص المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة .

٦- فقدان عضو هيئة التدريس للإحساس بالأمن الذاتي .

٧- عدم قدرة الطلاب على دفع الرسوم المستحقة عليهم .

٨- إرباك الدوام الرسمي بسبب الإخلاء ومنع التجوال .

٩- إغلاق الجامعات بشكل فجائي ومتكرر من طرف سلطات الاحتلال .

١٠- انخفاض مستوى التركيز والتذكر .

توصيات الدراسة:

١- العمل على تمويل برامج تخفف من حدة التوترات النفسية والعصبية الناجمة عن الأوضاع الحالية .

٢- وضع قائمة إرشادية تصف الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي يمكن أن تترجم بسهولة إلى اداءات فعلية، بحيث تعدل من سلوك القادة التعليميين، ولتدريبهم على مواجهة الأزمة، وكيفية التصرف اتجاهها .

٣- اتخاذ إجراءات وقائية وعلاجية سريعة لمنع حدوث الأزمات، أو الحد منها قبل وقوعها وانتشارها .

٤- العمل على وجود برامج محددة للتقييم والتحليل المستمر للمخاطر المحتملة .

٥- تخفيف حدة الأزمة والاستعداد للمواجهة الشاملة من خلال :

- تدريب القوى البشرية تدريباً يمكنهم من مواجهة الأزمة بما يتطلبه ذلك من معارف إدارية، ومهارات وقدرات وسلوكات واتجاهات تتطلبها مرحلة المواجهة .
- وصف الواقع التعليمي وتحليله وتفسيره .
- تحديد الإمكانات البشرية والمادية المتاحة، التي يمكن توظيفها للتخفيف من وقع الأزمة ومواجهتها .

- توفير المرونة في التصرف والقدرة على التكيف مع المتغيرات والمواقف الجديدة .
- التنبؤ بالاحتمالات المستقبلية المختلفة، تحسباً لوقوع أي حدث جديد، مع تحديد الأولويات في ضوء طبيعة الموقف والحدث .
- بناء شبكة من الاتصالات الفعالة، كيفية إدارتها والاستفادة منها .

قائمة المراجع

- أحمد، إبراهيم أحمد. (٢٠٠١). إدارة الأزمة التعليمية: منظور عالمي. الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- أبو عاصي، حمدان رضوان. (٢٠٠٢). أزمة التعليم التقني في قطاع غزة بعامة قبل انتفاضة الأقصى. جامعة القدس المفتوحة، منطقة خان يونس التعليمية.
- السلطة الوطنية الفلسطينية، الأمن العام. (١٩٩٩). الفريق الفلسطيني للإدارة.
- العمارى، عباس رشدي. (١٩٩٣). إدارة الأزمات في عالم متغير. القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر.
- الحملاوي، محمد رشاد. (١٩٩٥). إدارة الأزمات -تجارب محلية وعالمية. القاهرة: مكتبة عين شمس.
- العاوور، صلاح. (٢٠٠٢). يوم دراسي بعنوان التدخل السريع في الأزمات ومدى قابلية التطبيق في الواقع الفلسطيني. جامعة القدس المفتوحة، منطقة خان يونس التعليمية.
- الخليلي، غازي. (٢٠٠٢). أزمة التعليم الجامعي: أفكار للنقاش. شبكة الإنترنت للإعلام العربي. www.amin.org
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، (٢٠٠٢). الصندوق الطارئ للطلبة الجامعيين، شبكة المعلومات (الإنترنت).

http://192.116.2.158/usef/arabic aboutUSEF.HTML.HTML.
- دويكات، خالد عبد الجليل. (٢٠٠٢). التدخل السريع في الأزمات ودور مركز طوباس الدراسي. يوم دراسي بعنوان "التدخل السريع في الأزمات ومدى قابلية التطبيق في الواقع الفلسطيني". جامعة القدس المفتوحة، منطقة خان يونس التعليمية.
- شومان، محمد. (٢٠٠١). الأزمات وأنواعها. السعودية: صحيفة الجزيرة اليومية على شبكة الإنترنت. http:/www.al-jazirah.com
- علوان، نعمات شعبان (٢٠٠٢). أزمة انخفاض الجودة التعليمية لخريجي الجامعات في فلسطين جامعة القدس المفتوحة، منطقة خان يونس التعليمية.
- فرايري، باولو. (١٩٨٠). تعليم المقهورين، ترجمة يوسف نور عوض، بيروت: دار

القلم .
- كومبز ، فيليب . (١٩٧١) . أزمة التعليم في عالمنا المعاصر ، ترجمة أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر . القاهرة : دار النهضة .
- لطيف ، محمود (٢٠٠٢) . التعليم العربي كنموذج لسياسة التمييز الإسرائيلية : شبكة المعلومات (الإنترنت) . http:/www.mahmod.latef.co.il
- (ماس) ، (معهد السياسات الاقتصادية الفلسطيني . (٢٠٠٢) . تمويل التعليم العالي الفلسطيني . القدس : شبكة المعلومات (الإنترنت) http:/www.psgateway.org .
- هلال ، محمد عبد الغني . (١٩٨٥) . مهارات إدارة الأزمات . القاهرة : مركز تطوير الأداء والتنمية .
- وثيقة تعليمية من الولايات المتحدة الأمريكية . (١٩٩٢) . آليات التخطيط الشامل للإصلاح التعليمي ترجمة بدر الديب . الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

- Dewitt. Robert, C.(1989). Effective Crises Management at the Smaller Campus. ERIC:ED. 313999.U.S: Pennsylvania.
- Erickson , Lowell Janes,(1997). The Los Angeles Community College District Crises , 1981-1987. U-S California : ERIC:ED, 407955.
- Jurgen H. (1963) . What does a crises mean today? Social Research, 40 (1),643,644.
- Lenhardt, S. W.(1997). Mid-Life Crises Common Issues in Higher Education and Health Cars, Business Officer, 30(10), 21-22.
- Silva, M. & Mcgann, T. (1995). Managing In Crises-Filledtime. INC: Wiley Sons.
- Siegel Dorothy. (1991) " Crises management : the campus responds ", Educational Record . 72(3),62.
- Terrington, Derek.(1989). Effective Management: People Organization .New-York Hall Book.
- Wilson , Blenda J.(1996), Shaken to core : change & opportunity in crises, Educational Record. 77(203), 22.
- Yohe S. Michael.(1996). Information technology support services: crises or opportunity?. cause-effect.19 (3),56-57 .

استبانة الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى

حضرة السيد/ ة . . . . المحترم/ ة

تحية واحتراماً وبعد،

تأتي هذه الاستبانة ضمن إجراءات دراسية علمية تدور حول الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى.

نأمل من حضراتكم استيفاء الاستبانة بوضع علامة (*) أمام الإجابة المناسبة، وكتابة ما ترونه مناسباً في الأماكن المخصصة لذلك، علماً بأن جميع البيانات والآراء الواردة في الاستبانة لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

مع احترامي وتقديري لتلطفكم بالإجابة . .

الجزء الأول: البيانات الأولية

١-	العمر	( )	
٣-	عدد سنوات الخبرة	( )	
٤-	المنطقة التعليمية	( )	
٥-	التخصص	( )	
٦-	الدرجة العلمية	١- ماجستير ( )	٢- دكتوراة ( )
٧-	المركز الوظيفي	١- إداري ( )	٢- أكاديمي ( )

الجزء الثاني:

الرجاء وضع علامة (×) في الخانة المناسبة لك .

الرقم	العبـــــارات	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
١-	**الأزمات السياسية:** ١ - إغلاق الجامعات بشكل فجائي ومتكرر من قبل سلطات الاحتلال . ٢- اعتقال الطلاب . ٣- اعتقال أعضاء هيئة التدريس . ٤- إرباك في الدوام اليومي بسبب الإخلاء ومنع التجوال . ٥- الحواجز المتسببة في صعوبة الوصول للجامعات . ٦- الحصار المقطع لأوصال الوطن والمتسبب بانقطاع الاتصال بين مراكز الجامعة . ٧- القصف المتسبب باستشهاد واعاقة للعديد من الطلاب . ٨- ارتفاع وتيرة الحساسية السياسية بين الطلاب . ٩- عدم تمكين الطلاب من اختيار ممثليهم ديمقراطياً .					
٢-	**الأزمات الاقتصادية:** ١ - عدم قدرة الطلاب على دفع الرسوم المستحقة عليهم . ٢- نقص مصادر تمويل مشاريع الجامعة ونشاطاتها . ٣- صعوبة الحصول على الكتب والدوريات اللازمة للدارسين والمشرفين . ٤- صعوبة عقد الدورات التدريبية للطلاب . ٥- تدني مستوى الحوافز . ٦- صعوبة تمويل نشاطات الحركة الطلابية .					
٣-	**الأزمات الإدارية:** ١ - زيادة أعداد الملتحقين بالتعليم الجامعي بشكل يفوق قدرة وتحمل الجامعة . ٢- نقص المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة . ٣- وجود فجوة بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس المتفرغين وغير المتفرغين . ٤- تدني مستوى الكفايات الإدارية للعاملين . ٥- ضعف التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس . ٦- نقص الكفاءة في التخطيط المتعلق بالتكيف مع الأزمات . ٧- عدم وعي الإداريين باللوائح والنظم الإدارية بالصورة التي تخدم العمل .					
٤-	**الأزمات النفسية:** ١ - الضغوطات النفسية الناجمة عن الاحتلال كالقلق، والإحباط، والملل ... ٢- انخفاض مستوى التركيز والتذكر .					

الرقم	العبـــــــارات	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
	٣- فقدان الطالب للإحساس بالأمن الذاتي . ٤- فقدان عضو هيئة التدريس للإحساس بالأمن الذاتي . ٥- صعوبة التكيف مع الظروف القاسية التي أوجدها الاحتلال ومتطلبات العمل الأكاديمي . ٦- السلوك غير السوي لدى بعض الطلاب الناجم عن الاحباطات المتكررة الناتجة عن الاحتلال . ٧- زيادة الاتجاه نحو العنف .					
٥-	**الأزمات التعليمية:** ١- عدم اهتمام الطلاب بحضور اللقاءات . ٢- سرعة الاستجابة لفكرة تعليق الدوام . ٣- ضعف التحصيل العلمي لدى الطلبة . ٤- ازدياد نسبة الطلاب المفصولين أكاديمياً . ٥- ازدياد نسبة الطلاب المتغيبين عن الامتحانات . ٦- عدم اكتراث الطلاب بإتمام الواجبات المطلوبة منهم مثل : التعيينات .					
٦-	**الأزمات الثقافية:** ١- قلة الأنشطة الطلابية . ٢- تدهور القيم . ٣- ضعف الانتماء نتيجة فقدان الهوية . ٤- ندرة وسائل الإعلام التربوي الموجه لخدمة طلبة الجامعة . . ٥- عدم تقبل الثقافات المغايرة . ٦- غياب الوعي الجماهيري بمشكلات النظام التعليمي .					

الاستبانة بصورتها الأولى قبل التعديل

استبانة الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى

تحية واحتراماً وبعد،

يأتي هذا الاستبيان ضمن إجراءات دراسية علمية تدور حول الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى.

نأمل من حضراتكم استيفاء الاستبيان بوضع علامة (*) أمام الإجابة المناسبة، وكتابة ما ترونه مناسباً في الأماكن المخصصة لذلك، علماً بأن جميع البيانات والآراء الواردة في الاستبيان لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

مع احترامي وتقديري لتلطفكم بالإجابة

الجزء الأول:معلومات عامة

١-	الموقع الجغرافي للمركز	أ-مدينة . . . .)	ب- قرية . . . .)
٢-	الدرجة العلمية	أ-ماجستير ( )	ب-دكتوراة ( )
٣-	عدد سنوات الخبرة	( )	
٤-	التخصص	( )	
٥-	المركز الوظيفي	أ- إداري ( )	ب-أكاديمي ( )

الجزء الثاني:

الرقم	العبـــــارات	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
١-	**الأزمات السياسية:** ١- إغلاق الجامعات بشكل فجائي ومتكرر . ٢- اعتقال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس . ٣- ضياع العديد من المحاضرات بسبب الإخلاء ومنع التجوال . . الخ . ٤- الحصار المتسبب بصعوبة الوصول للجامعات . ٥- تقطع أوصال الوطن المتسبب بانقطاع الاتصال بين مراكز الجامعة . ٦- القصف المتسبب باستشهاد واعاقة للعديد من الطلاب . ٧- انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ والذي يهدر الكثير من الوقت .					
٢-	**الأزمات الاقتصادية:** ١- الوضع الاقتصادي المتدهور والمتسبب بعدم قدرة الطلاب على دفع الرسوم المستحقة عليهم . ٢- نقص التمويل . ٣- صعوبة الحصول على الكتب والدوريات لإنهاء مشاريع التخرج . ٤- صعوبة عقد الدورات التدريسية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس . ٥- تدني مستوى البحث العلمي كماً وكيفاً .					
٣-	**الأزمات الإدارية:** ١- زيادة أعداد الملتحقين بالتعليم الجامعي بشكل يفوق قدرة وتحمل الجامعة . ٢- نقص المباني الصالحة للعملية التعليمية . ٣- نقص في الأجهزة وكفايتها . ٤- النزاعات التي تنشأ بين الهيئات الإدارية ونقابات العاملين . ٥- نقص في الإداريين الأكفاء . ٦- تدهور العلاقات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس . ٧- نقص الكفاءة في التخطيط المتعلق بالتكيف مع الأزمات . ٨- عدم وجود سياسة تعليمية واضحة . ٩- إهمال التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس .					
٤-	**الأزمات النفسية:** ١- الضغوطات النفسية الناتجة عن الاحتلال كالقلق، والإحباط، الملل ... ٢- انخفاض مستوى التركيز والتذكر . ٣- فقدان الطالب والمعلم للإحساس بالأمن الذاتي . ٤- صعوبة التكيف مع ظروف الاحتلال القاسية .					

الرقم	العبـــــارات	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة منخفضة	بدرجة منخفضة جداً
	٥- السلوك غير السوي الناتج عن الاحباطات المتكررة كتعاطي المخدرات . ٦- الانحراف والاتجاه نحو العنف .					
٥-	الأزمات التعليمية : ١- انفصال المقرارات الدراسية عن الواقع . ٢- انخفاض الجودة التعليمية لخريجي الجامعة . ٣- عدم اكتراث الطلاب بحضور المحاضرات . ٤- سرعة الاستجابة لفكرة تعليق الدوام . ٥- ضعف التحصيل العلمي . ٦- ضعف التوجه نحو التعليم التقني .					
٦-	الأزمات الثقافية : ١- ندرة الأنشطة الطلابية . ٢- تدهور القيم . ٣- ضعف الانتماء نتيجة فقدان الهوية . ٤- ندرة وسائل الإعلام التربوي الموجه . ٥- تخلف النمط الثقافي السائد . ٦- عدم تقبل الثقافات المغايرة . ٧- غياب الوعي الجماهيري بمشكلات النظام التعليمي .					

ما الأزمات التي ترى أنها لم تذكر في الاستبيان :

١- --

٢- --

٣- --

٤- --

مع احترامي وتقديري لشخصكم ...